Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أراكَ عَصيَّ الدّمع

أراكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شيمتُكَ الصَّبْرُ ... أما لِلْهَوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ[1]

بَلَى، أنا مُشْتَاقٌ وَعِنْديَ لَوْعَةٌ ... وَلكِنَّ مِثْلي لَا يُذَاعُ لَهُ سِرُّ

إِذا الليلُ أَضْواني بَسَطْتُ يدَ الهَوَى ... وأَذْلَلْتُ دَمْعًا مِنْ خَلائِقِهِ الكِبْرُ[2]

تكادُ تُضِيءُ النارُ بين جَوانِحي ... إِذا هِيَ أَذْكَتْهَا الصَّبابَةُ والفِكرُ[3]

مُعَلَّلَتي بِالْوَصْلِ والموتُ دُونَهُ ... إِذا بِتُّ ظَمْآنًا فَلَا نَزلَ القَطْرُ[4]

حَفِظْتُ وَضَيَّعْتِ المودَّةَ بَيْنَنَا ... وأَحْسَنُ من بعضِ الوَفاءِ لَكِ الغَدْرُ

وَما هذه الأيامُ إِلَّا صَحائفٌ ... لِأَحْرُفِها، مِنْ كَفِّ كاتِبِها بَشْرُ

بِنَفْسي مِنَ الغادِينَ في الحَيِّ غادةٌ ... هَوايَ لَها ذَنْبٌ، وبَهْجَتُها عُذْرُ

تُروغُ الى الواشِينَ فِيَّ، وإِنَّ لِي ... لِأَذْنابِها عَنْ كُلِّ واشِيةٍ وَقْرُ[5]

بَدَوْتُ وَأَهلِي حاضِرونَ، لِأَنَّني ... أَرَى أَنَّ دارًا لَسْتِ مِنْ أَهلِها قَفْرُ[6]

وَحارَبْتُ قَوْمِي فِي هَواكِ، وَإِنَّهُمُ ... وإِيَّايَ، لَوْلا حُبُّكِ، الماءُ وَالخَمْرُ

فَإِنْ يَكُ ما قالَ الوشاةُ ولم يَكُنْ ... فَقَدْ يَهْدِمُ الإيمانُ ما شَيَّدَ الكُفْرُ

وَفَيتُ وفي بَعْضِ الوَفاءِ مَذَلَّةٌ ... لِإِنْسانَةٍ في الحَيِّ شِيمَتُها الغَدْرُ[7]

وقورٌ، وَرَيْعانُ الصِّبَا يَسْتَفِزُّهَا ... فَتَأْرَنُ أَحْيانًا كَمَا أَرِنَ المُهْرُ[8]

تُسائِلُني: مَنْ أَنْتَ؟ وهي عليمةٌ ... وَهَلْ بِفَتَى مِثْلِي عَلَى حَالِهِ نُكْرُ

---

(١) شيمَتُكَ: طَبْعُكَ وخُلُقكَ.

(٢) أَضْواني: عذَّبني وشجاني. خَلائِقُهُ: جَمع خليقة وهي الطبع والصفة المميِّزة.

(٣) أَذْكَتْها: أَشْعَلَتْها.

(٤) مُعَلَّلَتي بالوصل: من تبسط لي الآمال في الوصل. القطر: المطر.

(٥) تروغ: تميل وتستمع. وَقْر: صمم.

(٦) بدوت وأهلي حاضرون: اختلَفْتُ حياتي عن حياة قومي. انصرفتُ عنهم ومِلْتُ إليكِ.

(٧) شيمتها: طبيعتها وخُلقها.

(٨) أَرِنَ: نشط ومرح.